

# محمد سيد حاج | 311- منزلة البقاء | #مدارج\_السالكين

## #محمد\_سيد\_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين. السلام عليكم رحمة الله وبركاته ومع كتاب مدارج السالكين - [00:00:00](#)

بين منازل اياك نعبد و اياك نستعين وهي منازل للترقي وللسمو في عالم يضح بالماديات وفيه اخذ للنفس نحو المراقي ومحور مدارج السالكين هو اياك نعبد و اياك نستعين وذلك واضح وبين - [00:00:24](#)

من خلال منازل السير الى الله فكما ان المسافر يسافر في دنياه يتنقل بين المدن والبلدان كذلك يتنقل في طريق سيره الى الله جل و علا بين المقامات بدأنا منازل السائرين - [00:00:55](#)

وبدأنا مدارج السالكين بمنزلة اليقظة مرورا بالتوبة والمحاسبة واخر ما وقفنا عليه من المنازل كان حديثنا عن منزلة الفناء السير في الدنيا في الطاعات والمقامات ترقى فان لم تكن في كل يوم افضل - [00:01:19](#)

من اليوم الذي قبله وانت تسير خطأ لذلك مر علينا هنا في مدارج السالكين من القواعد والدرر هنا خرج منك لم تزد به من الله قربا فانت في خسارة السير الى الله بالانفاس - [00:01:48](#)

وليس بالساعات والاعوام نحن تمر علينا الاعوام الطويلة يمر علينا العام وراء العام والسنة وراء السنة ولا نحس بان فينا تغيرا بل تمر علينا المحطات واولها واعظمها الصلاة لا تغيروا فينا - [00:02:13](#)

تصلي ونعاود الحياة ونرجع ولا نحس ان حياتنا في استقامة ولا في ترقى وهذي محطة قريبة متقاربة تأتي محطة ابعده وهي محطة الجمعة فيها التزود والتزين والتجمل وتأتي محطة العيد - [00:02:40](#)

فيها التكبير وكما قال بعض المفكرين لو ان قلوب المسلمين كبرت كما تكبر السننهم بالعيد ولو انهم طهروا بواطنهم في العيد كما طهروا ظواهرهم بافخر وافخم الثياب لو انهم فعلوا ذلك قلبا وقالبا لغيروا الدنيا والتاريخ - [00:03:04](#)

تمر علينا المحطات الحج محطمت لتغيير المسار يقول العلماء يبدأ الطواف باليسار لتغيير المسار انت لما تطوف تجعل الكعبة على يسارك وتبدأ الطواف بالبيت طائفا لتغيير مسار حياتك لان هذا خلاف الروتين - [00:03:30](#)

الروتين ان ترقد على الفرش والاسرة وخلاف الروتين ان ترقد على صحراء مزدلفة الروتين ان تلبس الثياب المحيط والمحيط وخلاف الروتين ان تلبس الاكفان الروتين ان تجلس وان تتنعم وان تبعد من الزحام - [00:03:55](#)

هذا هو الروتين الذي تريده وكسر الروتين ان تزامم ترمي الجمرات لترمي عدوك ولترمي الشرور من نفسك وهكذا ابن القيم في مدارج السالكين ينقلنا في سياحة ايمانية عظيمة هو كتاب جديد للمطالعة وجدير بالقراءة - [00:04:18](#)

وجدير بالوقوف عنده. ولذلك وقفنا في كتاب مدارج السالكين بحول من الله وتوفيقه انتهينا من المجلد الاول المدارج السالكين وانتهينا من المجلد الثاني من مدارج السالكين وها نحن اليوم نقف في الصفحة الرابعة والثمانين بعد الثلاث مئة في المجلد الثالث والاخير - [00:04:46](#)

من كتاب مدارج السالكين والمنزلة هي منزلة البقاء والبقاء بعد الفناء والبقاء اثبت من الفناء استدلال الهروي رحمه الله تعالى على البقاء بقوله جل و علا والاية واضحة في استدلال الهروي بها - [00:05:12](#)

والله خير وابقى ولكن البقاء المراد في منزلة مدارج السالكين بقاء العبد في مقام الايمان والاية تتحدث عن بقاء الله سبحانه وتعالى وعن دوامه فهو الاول والاخر والظاهر والباطن هو على كل - [00:05:36](#)

في شئيه قدير لكن البقاء منزلة للعبد والفناء منزلة للعبد وقبلها منازل البرق والوجد والمكاشفة الشكر مرت علينا هذه هذه المنازل من منازل اياك نعبد واياك نستعين التي اعددها الهروي - [00:05:58](#)

والله خير وابقى البقاء صفة الله من اين يأتي بقاء العبد وهذا هو المحق يأتي بقاء العبد من بقاء ربه ومولاه فما كان بالله متصل وما كان بغيره منفصل فاما الزبد فيذهب دفاء - [00:06:22](#)

واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وكأن ابن القيم يريد ان يقول مفسرا كلام الهروي بان كل شئيه يرتبط بالباقي يبقى وكل شئيه يتعلق بالدائن يدوم ولكن لا يدوم انسان - [00:06:45](#)

بل لا يدوم مخلوق خلقه الله لا يدوم سنة الله جل وعلا. هذه سنته ولن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا. الله يغير لا يتغير يبقى ويدوم - [00:07:06](#)

وبغيره لا يدوم فمن اين يأتي دوام العبد وبقائه العبد قد يفنى ذات ولكن قد يبقى ذكرا العبد قد يفنى ذاتا. نعم لكن في اشياء بتبقى. ما الذي يبقى؟ يبقى من الانسان ما كان مرتبطا بالباقي اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - [00:07:26](#)

اليس هذا نوع دوام اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وميت ولكن العلم باقي مات ابن القيم قبل سنين ابن القيم تقريبا يعني توفي سنة سبع مئة وشوية - [00:07:52](#)

سبع مئة كم وسبعين الناس يدرسون كلامهم مات عمر ابن الخطاب والمنابر تستدل به مات الامام مالك والناس يدرسون مذهبه الى يوم الدين اليس هذا نوع بقاء وديمومة ولماذا كان هذا الدوام - [00:08:12](#)

لانه قال صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له وبالتالي ما كان متصلا بالله يبقى وان كان ابن القيم رحمه الله يقول بان البقاء على نوعين مقيد ومطلق - [00:08:34](#)

اما المقيد الدوام والبقاء الى مدة هذا ممكن يحصل للناس يتفاوت فيه الناس واحد يعيش مئة سنة واحد يموت عمره عشرين سنة يتفاوت الناس بقية بالحسابات البشرية المجردة المادية بقي اكثر - [00:08:59](#)

لكن قد تكون معناه مية سنة ما عندها قيمة عند الله حسيت انت عارف الخواجات والكفار اخر حاجة وصلوا لها قالوا شنو؟ قالوا دايرين نحارب الموت هنموت بتحاربه الموت مخلوق بالمناسبة - [00:09:24](#)

تبارك الذي بيده الملك هو على كل شئيه قدير الذي خلق الموت والحياة ليلبوكم ايكم احسن عملا. الموت خلقه الله والموت الذي لا يراه الناس وهو عرض عرض يعني حاجة - [00:09:51](#)

امسك لي الموت في يدك مخلوق موجود هاي لكن امسكه لي في يدك لكنه يوم القيامة يكون جوهر. يجيبوه في صورة محسوسة في صورة خروف يعرض على الناس يا ناس الجنة تعرفوا ده - [00:10:10](#)

يقولوا بالحلم كلنا دغنا لانه ما في زول حتى الانبياء ماتوا يا مساء النار ده بتعرفوه ما مت له قبل كده بين الجنة والنار يقال لاهل الجنة خلود فلا موت - [00:10:28](#)

ويقال لاهل النار خلود ولا موت. فيزداد اهل الجنة فرحا واهل النار غما الموت اللي تجيبوه بيذبحوه في صورة كبش املاح الدهن ده البين الابيض والاحمر. ده اسمه شنو الكبش شنو - [00:10:49](#)

الاملاح في صورة كبش املاح يجيبوا ويذبحه ما هي قيمة الحياة اخوانا الدين يحتاج الى تأملات من اكثر الاشياء التي استفدتها في مدارج السالكين التأملات شوف الحياة دي لابد يكون في موت. الخواجات ما عندهم موضوع. قالوا نحارب الموت - [00:11:08](#)

ما قالوا الزول بيخنق او يخلد في الدنيا لمن يعمل كذا. لكن قال ليه خلي الحب الهم تبعد منه تبعد من الدهون تبعد من شنو تاكل خضروات تجب على الفواكه - [00:11:39](#)

قال لك ممكن تعيش مئة وعشرين سنة ما تزيدوها شوي يا اخوانا كده يا اخواننا قولوا خير زيدو علينا شوية حدهم بعد بعد الهم

والبحوث الثقيلة قال لك ممكن تعيش مئة وعشرين سنة بس - [00:12:04](#)

بس اقول منتين سنة برضه تمشوا النار بطريقتكم دي ملاحدة وكفار ومجرمين. قولي عشرين ميتين سنة شنو يعني قل عشت الف

سنة اخوانا الحياة ده اختصاري للحياة. الحياة قيم ومبادئ - [00:12:25](#)

الحياة ان تحيا بالوحي الوحي الرباني يسيرك ربنا زي ما هو داير وانت عبد مستسلم ربنا قال لابراهيم عليه السلام امر تذب ولدك

ابراهيم عليه السلام ما قال لي وفي شنو يا اخوانا - [00:12:48](#)

وانا ما عندي غيره وما في دين ذاته الناس اعتراضات العلمانيين على اوامر الله شغل زي ده يقولوا اذبح اذبح ولدك اسمع يا الله وقع

علي في رصيدك الولد الصغير ده ذنبه شنو - [00:13:17](#)

وانا اوضح لي اقنعني ناس تحدي ام وليلة تقول الذي الذكر مثل حظ الانثيين يقول اغنني كانت تقول يا اخي نعكفها كلام الله قاطع

بدون تردد ده امر الولد عاقل - [00:13:38](#)

قال له ابكيني على وشي علي لمن تذبني عينك في عيني ممكن تحن قال لي اقلبني قلبوا ما في هزار ولحد اللحظة ذيك لا يعلم

الغيب الا الله. يعني ما كان قايد بديوب. لو قال بديوب تبدأ تمثيلية. ما تمثيلية. ده شغل جد - [00:14:01](#)

قال اني ارى في المنام اني اذبحك قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدي ان شاء الله من الصابرين ربنا قال فلما اسلما وتله للجبين

رددوا وتله للجبين نادينه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا - [00:14:25](#)

انا كذلك نجزي المحسنين ربنا قال ان هذا لهو البلاء المبين. الله قال بلى ابتلاء عظيم يعني. ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح

عظيم ده امر الله لابراهيم بذبح الولد صح - [00:14:53](#)

صح امرت اولادك يصلوا بس امرت اولادك يصلوا ما قال لك اذبحوني وامر اهلك بالصلاة امرت يصلوا صلاة الصبح وتخلون وراك

امرت اولادك يصلوا امرت بنتك تتحجب الله قال لابراهيم اذبح ولدك. داير اذبحه. الله قال للنسوان اتحجبت. ماذا يتحجب -

[00:15:15](#)

يا اخي اوامر اقل من الاوامر ربنا ادانا ابراهيم الناس ما بدري عليها امشوا الحفلات في اخر زينة في حضور الاب وبكامل رضاه لا

نملك الا ان نقول انه ديوت - [00:15:47](#)

ما صالة خاصة الاتصالات الخاصة خليها ده في شيه كويس صانع عام ورجال ونسوان كلهم قاعدين يرقصوا في محلة واحدة انت

كان قلتها غلط الله قال بيقولك انت ده لو قلت ده غلط الله قال ده يقولك انت ده - [00:16:08](#)

عشان كده ربنا قال وابراهيم الذي وفى والله يوفق هو ما قال لك اذبحه لانه نحنا ذاتنا بتاع الفلسفة لو قال لك اذبح بتقول في شنو

يا اخوان والله نعمل مظاهرات ونقول يا اخوانا نغير الموضوع ده ونرفع عريضة - [00:16:28](#)

قاليك ارجو الشريعة وقال للمرة اتحجبي والناس ما قادرين يستقيموا. انا والله ما تعرف الحاصل شنو في حياة الناس فبالتالي شوف

منزلة البقاء والله خير وابقى ده كل الدين اي شيه بيرتبط بالله يمشي لقدام. اي حاجة عنده علاقة بالله تبقى - [00:16:55](#)

ليس بقاء الذوات انما بقاء الاثر الانبياء ذهب ذواتهم وما محمد الا رسول ادخلت من قبله الرسل. ولكن بقيت اثارهم بقية اثارهم

ابراهيم عليه السلام لله سبحانه واجعل لي لسان صدق في الاخرين - [00:17:25](#)

القرآن ده كله ابراهيم اسم ابراهيم وابراهيم عمل. وانتم متبعين ملة ابراهيم واذ بوأنا لابراهيم وتجيء في كل صلاة وعربي فصيح

يقولون اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم بارك

على محمد وعلى ال محمد - [00:17:55](#)

محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم يوميا كم مرة ده اسمه والله خير وابقى. اي حاجة مرتبطة بالله بتبقى اي حاجة ما

مرتبطة بالله حتى ولو انتفشت زمنا - [00:18:24](#)

واخذت حيزا لابد انها ستنتهي في يوم من الايام وسينتهي ذكرها ولو ذكرت لن تذكر على سبيل التمجيد انما على سبيل الذم

والتوبيخ بذكرك ابراهيم وذكرك فرعون وذكرك قارون وذكرك هاملان - [00:18:43](#)

وكذلك المجرمين في كل امة يا سلام والله خير وابقى الامام مالك رحمه الله مالك بن انس كتب الموطأ الامام مالك الموطأ ثم موطأ  
ليه لانه وطأه للناس موطئة مهده للناس - [00:19:10](#)

تهويدا يقول لك وطأت الثرى وطأ وطأ الشيء الموطأ معناها الممهده ففي ناس حاكوه اذ كسبت اكثر من ميتين موظف يعني اي زول  
كتب موطأ كمان قالوا طالما مالك ده كتب - [00:19:39](#)

الامام مالك عاش تقريبا سنة كم وسبعين؟ مئة كم وسبعين كتب الموطأ ده اسم موطأ الامام مالك ابن انس الاصحى يا امام الناس  
كتبوا موطئات عارف يقولون شنو ما كان لله يبقى - [00:20:01](#)

الموطأ اللي اتكتب لوجه الله بيبقى يا سلام يا اخي ما كان لله يبقى اتعرفون موطأ غير موطأ مالك ها في ناس الله اعلم يخدم  
الامام مالك. كتاب كتبه قلت لك احاديث صرفة على حسب ابواب الفقه - [00:20:33](#)

احاديث واثار نعم في احاديث ضعيفة وفي اثار ضعيفة ولكن الخير اكمل والخيل اعظم في موطأ الامام مالك. وشرح موطأ الامام  
مالك شروحه ومنها كتاب ابن عبدالبر الذي سماه بالتمهيد - [00:21:04](#)

فيما موطأ ما لك من المعاني والاسانيد التمهيد لابن عبد البر وهكذا قال الهروي البقاء قال تعالى والله خير وابقى. قال ابن القيم  
والبقاء الذي يشير اليه القوم انما هو صفة العبد ومقامه. والاية تتحدث عن بقاء الرب ودوامه - [00:21:22](#)

لكن الاية نفسها عجيب اخواننا من خلال مدارج السالكين وصلت الى قناعة الهداية من ربنا والهادي هو والله المسألة دي وسوخ  
الهداية من الله وصلت لها قناعة يا اخي الاجرام ما بتقابل - [00:21:53](#)

بين عشية وضحاها يستقيم ماذا نقول في هذا الاية دي والله خير وابقى انما جاءت على لسان سحرة فرعون والله خير وابقى في  
صورتى قال انتم له قبل ان اذن لكم - [00:22:24](#)

اما هو قال لهم لا اقطعن وقطع لنا ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل. ولتعلمن ايننا اشد عذابا وابقى هو قال لهم  
كده ذكروا بقاء الله لانه هدهم باثناء نواتهم. قال لهم بمسحكم - [00:22:53](#)

اه دسبوش والجماعة دي لما نتكلم بطغيان نقول له شنو بمسحك من الوجود تمسح شنو والله انت خلي تمسح فرعون ده قال لهم  
بمسحكم هددوا بافناء نواتهم قاموا قالوا لي - [00:23:17](#)

قالوا ليهو ان الذي امنا به ده معنى الكلام وانتقلنا من عبوديتك الى عبوديته ومن طلب رضاك الى طلب رضاه وعذابه ونعيمه وكرامته  
ابقى لنا عذابك يفنى وعذابه لا يفنى - [00:23:42](#)

ونعيمك ان اعطيتنا يفنى ونعيمه لا يفنى قالوا لن نؤترك على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما اقضي هذه  
الحياة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا - [00:24:05](#)

وما اكرهتنا عليه من السحر شوف الايات في محله كيف والله خير وابقى وقاعة جدا يا اخي وكتب الله لسحرة فرعون البقاء وبين  
كتب لون البقاء بان ذكر قصتهم في الكتاب الخالد - [00:24:31](#)

الذي سيبقى الى يوم الدين يتلى في المنابر والمحاريب والخلاوات والمساجد وفي صدور الحفظة يتعبد به رب العباد الى يوم القيامة  
بعدين انا المستغرب ليه الايمان ده له دقايق الناس ديل وقفوا - [00:24:52](#)

في يوم يوم الزينة حشر الناس فيه ضحى قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى يتلموا قالوا بعزة فرعون السحرة حلفوا  
بي فرعون وبعزته فرعون عنده عزة شوفوا الكلام ده كيف - [00:25:14](#)

وقالوا ائن لنا لاجرى ان كنا نحن بس وقفوا الحبال بقت ثعابين ثعابين للناس سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم  
موسى فود يرمي عصايته. عصايته برده تبقى ثعبان بالجاي - [00:25:47](#)

يبقى الناس يقارنوا ده ثعبان وده شنو لكن عصت موسى عمل الشنو لقت الحبال والعصي بلا الثعابين كبيرة ثعبان ضخم النزل الضار  
للولا ثعبان ضخم موسى مسك الثعبان رجعت عصاية - [00:26:14](#)

والعصاية دي الحبال والعصي السحرة عرفوا ان الموضوع ده موضوع جد شغل بتاع سحر ده شغل بتاع انبياء طوالي امنوا قالوا امنا

برب هارون وموسى امن فيكم دقايق صح شوف الكلام الثقيل اللي قاله ده كيف - [00:26:37](#)

قال لو لأصلبنكم سمعتوها والتهديد الشديد دا قالوا شنو لن نؤثرك على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا حلفوا بانه اه والذي فطرنا يا اخي ده ايمان ده ايمان دقايق - [00:27:03](#)

راسخ نحنا مشكلتنا مؤمنين زمن لكن اقل حاجة تزعجنا. الزول دا جابههم وخذتهم في جذوع النخل وعملوا بالطعن وامنوا ودخلوا الجنة ان شاء الله وبالتالي ابن القيم طيب المخلوق عموما - [00:27:29](#)

لا بقاء له بذاته دي نتفق عليها لن تبقى ذات من الذوات باقية لان الله ذكر ثلاث كل كل. كل من عليها فان واحد كل شيه هالك الا وجهه اتنين - [00:27:56](#)

كل نفس ذائقة الموت ثلاثة دي ما بيطلع منها زول صح ولا ما صح اذا كل شيه من الذوات يفنى حتى الرسل والانبياء انك ميت وانهم لميتون وبين البقاء - [00:28:22](#)

البقاء للقيم كده بقول للناس اخوانا الاسلام انت ممكن بالمقاييس البشرية عمرك كم انت بتكون قادر على العطاء حتى الستين بعد الستين ما في عطاء في كل الدنيا حاجة اسمها شنو - [00:28:48](#)

شوف الحسابات البشرية ثمانين سنة انت تاني لو جيت التسنين ولا كان الدب نظارة انت تانه وقفته تسعين دي يعني ممكن يكون عندك عطاء لكن بلسانك ذا صلوا في الدنيا دي كلها. تجيب اذاعة لندن وتسمع الاخبار وصلتم - [00:29:16](#)

تقدر تشيل فاتحة تاني الا يجي يشيلها معاك في محلك ده لكن انت ايش تقول ودوني الدروشات بشير فتحي واحضر العقد في مسجد الشهيد مع ان الطريقة تانية اكلمك بتسعين - [00:29:49](#)

تخيل في منظومة القيم ليلة واحدة تساوي ثلاثة وثمانين سنة ليلة القدر خير من الف شهر مية الف ليلة واحدة موجودة الف يوم الف يوم الف شهر ليلة بالف شهر - [00:30:03](#)

الف شهر ثلاثة وثمانين سنة واربع شهور انت ممكن تحظى الليلة واحدة بس في عمرك بتاعة قدر تقومها لله كأنك عبت الله ثلاثة وثمانين سنة القيم يمتد العمر زيادة والعمر واقف في محله - [00:30:26](#)

ليلة القدر خير من الف شهر. دي في منظومة القيم في غير منظومة القيم تعبد تعبد كان وصلت الثلاثة وثمانين سنة اخوانا لكل شيه اذا ما تم نقصان يا اخي مقبول - [00:30:49](#)

القلب شغال ثلاثة وثمانين سنة الكلية شغالة ثلاثة وثمانين سنة العيون دي شغالة ثلاثة وثمانين سنة لابد يحصل قل. قلت يعني ضعف شيبة وضعفه لكن ممكن تجيب ثلاثة وثمانين سنة - [00:31:06](#)

يعني لو زول مما بلغ الحلم حبر عشرة ليلة قدر يواظب على العشر الاواخر دي البومة بانتظام تنمية وتلاتين سنة بحسابات غير الحسابات المادية البشرية معناها القيم بتعطي العمر امتداد - [00:31:29](#)

طيب هذا معنى الكلام ابن القيم يقول شنو اذا تعلقت ارادتك بالباقي وكان مطلوبك وكانت غايتك باقية دائما دام تعلقك ودام حبك ودام نعيمك بدوام من تعلقت به ده كلام منطقي - [00:31:56](#)

اخوانا برضو من الاشياء اللي حبوا نتعلمها في الحياة انه الانسان ممكن يستغنى من الناس كلهم ممكن يا اخوانا اديك مسال تلقى زول شافع يتيم ابوه مات في بطن امه - [00:32:23](#)

مرق ما لقي ابوه نعم عاش بمعاناة لكن خير الله سخر له الذي اقام الحياة وجعل حوائج الناس بعضهم الى بعضهم والله لذلك هو الحي القيوم الذي يقوم به كل شيه. وكل شيه قائم به - [00:32:41](#)

هو قائم على كل شيه مستقل غني بذاته والخلق جميعا لا يقومون الا به. افمن هو قائم على كل نفس القيوم عشان كده ممكن زوج تلقاه يتيم يعيش يحيى وينجح كمان راجل - [00:33:06](#)

ممكن ولا ممكن لرسولنا عليه الصلاة والسلام وشر على وجه الارض مما الله خلق الدنيا لقي ابوه ما فيش نهائي في الحياة قدامه توفي والده وهو في بطن امه وهي به حمل - [00:33:29](#)



عليه الصلاة والسلام اجد ما وبقي بقي شامخا لانه بالله اي حاجة بالله بتبقى وبالتالي هذا كلامه ابن القيم رحمه الله تعالى يقول شنو الكلام الجميل ده فليس المحبوب الذي يتلاشى ويضمحل ويفنى كالمحبوب الذي كل شيه هالك الا وجهه. فالمحب باق لبقاء محبوبه - [00:33:46](#)

يشرف بشرفه ويعظم خطره بحسب محبوه ويستغني بغناه ويقوى بقوته ويعز بعزه شأنه في النفوس بخدمته وارادته ومحبتته شوف الكلام ده قالت والله لولا حجاب الغفلة ده كلامه لطيف يا اخي - [00:34:20](#)

والله لولا حجاب غفلة والعوائد والهوى والمخالفات لذاق القلب اعظم الالم بتعلقه بغير الحبيب الاول قال الكلب ده لو فيه حياة الذل مجرد انه يتعلق قلبه بغير الله كان يتألم الم من الالم يموت لكن نحنا ما قاعد نتألم - [00:34:42](#)

بحجاب الغفلة والهوا والمخالفات يا سلام قال الهروي البقاء اسم فيما بقي قائما بعد فناء الشواهد وسقوطها بعد شنو الشواهد شنو وسقوطها قال الكلام ده خلاصتك الاتي اسمع الكلام ده. العبد ده معنى الكلام - [00:35:05](#)

في طريق سييري الى الله معالم تدلك على الله منهم شنو من لون الشيخ المرابي اللي بيربيك يوريك الله منها انه عقلك يتفتح وندرك عظمة ربه سبحانه من خلال هذه الشواهد دي كلها شو - [00:35:32](#)

شواهد شواهد عن شنو شاهد على وحدانية الله النيل ده يقول لك النيل منظر جميل يجنب الاولاد والبنات يتفرجوا في النيل ويلحسوا في الاسكريم وياكلوا البرجر انت عارفة مين يبدأ الاجراهم - [00:35:55](#)

اذا انتوا سألتوا نفسكم قلتوا انه يبدأ الاجراء قلت للبت اللي معاك سبحان الله قلت لها سبحان الله تقوم جري النين ده تأملته الاجراء النور واجراه متين الحفر حكومة ها حفروا منه الانجليز - [00:36:18](#)

النيل بتاعنا ده حفروه الانجليز ده من متين زرف في الكون ده له في كل شيه اية تدل على انه واحد اي حاجة في الكون تدلك على الله يا اخي ابن القيم ما مر عليك من زيت المعرفة القبلة قال شنو؟ قال اي حاجة في الكون تدلك على الله. ولذلك المؤمنون لا يرون - [00:36:37](#)

الا بعض خلق الله. ولذلك يسمعون كل شيه كأنه منسجم مع بعضه. ولذلك قلنا الحبل في البير مع البكرة الصوت بيعمل شنو بيعمل صليب هم بيسمعوها بيقولوا شوف ابو بكر بتقول الله الله - [00:37:04](#)

امشي معاق كده لانه وان من شيه الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحه فابن القيم بيقول الشواهد التي تدلك على الله تفنى ويبقى الشيه الذي دللت عليه الايمان ويبقى من دللت عليه - [00:37:28](#)

هو الله سبحانه وتعالى. لذلك يقول يقول المعالم توصل الى الشهود الى شهود الوحدانية يبقى الشهود قائما بعد فناء المعالم مثلا شيخ الطريق الصحيح الشيخ صح ولا ما صح الطريق ما - [00:37:52](#)

هذا معنى الكلام والله ذا الكلام كلام عميق ابن القيم ذا عميق جدا قام جاب كلام وانا زدت عليه برضو يعني هو ده الكلام وانا قريته كده قلت له بس لو دخل كلمة واحدة - [00:38:16](#)

قال شنو قال وحقيقة الامر ان الحق سبحانه الحق هو الله يفنيهم يفني عبادهم يفنيهم عما سواه يفنيهم ما يعرفوا الا هو يفني الثناء معروف يا اخواننا ها المحو والزوال - [00:38:35](#)

يزيل عن ايراداتهم التعلق بكل مخلوق شف العبارة دي قال الحق سبحانه يفنيهم عما سواه ويبقيهم البقاء ويبقيهم به ازال كل تعلق باراداتهم فيما سواه وفنيت اراداتهم فيما سواه لما انفنيوا عما سواه - [00:39:10](#)

بقيت ايراداته بقي بمن به يفنيهم عما سواه ويبقيهم به وله ابقاهم واستمدوا بقاءهم به وصاروا باقين له عبيدا بالاضافة بتاعتي دي باضافتك لو عندك اضافة داخلها انا دخلتها له بس له. هو قال يبقيهم به - [00:39:43](#)

قلت يبقيهم به وله ابقاهم هو ابقاهم فبقوا به سبحانه وابقاهم لنفسه اصطفاهم عبيدا له سبحانه وتعالى يا سلام كلام ابن القيم ده كلام يا اخي راقى شديد كلام عالي شديد - [00:40:14](#)

قال هو على ثلاث درجات بالمناسبة منزلة البقاء من اقل منازل المدارك اربع صفحات بس اربع صفحات قال شنو قال هو على ثلاث

درجات. بقاء المعلوم بعد سقوط العلم عينا - [00:40:35](#)

لا علما وبقي ام مشهود بعد سقوط الشهود وجودا لا معدن وبقاء ما لم يزل حقا باسقاط ما لم يكن محوا ده كلام منو الكلام اللي قاله الهروي ده يظهر في اوله كأنه معقد - [00:40:57](#)

وسابسطه وسأنقل كلام العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في ذلك يقول الهروي بقاء المعلوم بعد سقوط علمي عينا لا علما يقول ابن القيم يظهر الكلام كأنه متناقض. بقاء معلوم بعد سقوط العلم - [00:41:21](#)  
قال اصلا المعلوم البعض معلوم بالعلم فكيف يسقط العلم ويبقى شنو يبقى المعلوم ابن القيم يقول يبقى المعلوم بعد سقوط العلم قال هذا كأنه طماطم مسكين ردة قال ما في تناقض ليه - [00:41:46](#)

العلم نفسه على درجات اخوانا كذا ركز على النقطة ذي في علم بس شيه وفي علمك بانك عالم بالشيء العارف عالم بيشي لكن ما عارف انه هو عالم بالشيء دا - [00:42:05](#)

تعالى الموضوع ده يقول لك ما يعرفه لما انت بيعرفوا ليعلم ادراكك للعلم علم الذي يسقط هو ادراكك للعلم. ولكن العلم يبقى بمعنى شنو؟ يسقط ادعائك العلم والمعرفة طيب دي نقطة. النقطة الثانية شوف الكلام الرفيع ده. شوفوا يا اخوان ركزوا - [00:42:23](#)  
بقاء المعلوم المعلوم هو الله بعد سقوط العلم يسقط العلم عينا لا علما يسقط العلم شنو عينا لا علما بمعنى يسقط ادعاء العلم ده بيسقط ادعائك العلم شنو يسقط العلم بالله موجود - [00:42:51](#)

ولو لم يكن علمك به موجود عندما وصلت اصلا الى العلم به لان السبيل الذي يوصلك اليه هو العلم فاعلم انه لا اله الا الله. شهد الله انه لا اله الا هو. وشهد على ذلك - [00:43:17](#)

وشهدت الملائكة وشهد اولو العلم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز حكيم فبالتالي الذي يسقط هو احساسه بالعلم ضرب مثال - [00:43:35](#)

ابن القيم قال كيف تشم ده انت شم لك حاجة. بتصوم كيف قال الشم يعتمد على ثلاثة اشياء مشموم يكون عنده ريحة. لو جابوا لك حاجة ما عندها ريحة. قال لك شمها - [00:43:57](#)

تقول ما شامي حاجة مشموم صح وقوة مدركة وقوة شنو مدركة وحالة بتتولد بين المشموم وبين القوة المدركة للشم تسمى حالة الشم حالة الشم هو الاحساس والمتعة بانك انت الشتاء سميتك انت تقول الله يا اخي الريح اللي اشتريتها من وين انت - [00:44:12](#)  
اوجدت لا حول ولا قوة الا بالله وكذلك البصر في ايه وكم ذكرناك كتير وجود عين لا تكفي للرؤية انت قال للعميانين دول عيونهم مقلعات ومجدعات يعني العميان ده في فرق بين زول عين وما فيش وعين وفي - [00:44:41](#)

العميان عينه فيه وممكن تلقاه بعينيك تمد ايدك ما يشوفك لكن ما بشوف الالة موجودة الة شنو البصر لكن قوة الابصار ما موجودة العميان فقط القوة الباسطة وكذلك للمس حاجة بالماسورة - [00:45:06](#)  
وقوة ادراك الة لمس زايد الاحساس باللمس ابن القيم قال القلب كذلك كذلك والقلب اذا استغرق في شهود المعلوم والمحبوب هو رب العزة والجلال غاب به عن شهود القوة - [00:45:33](#)

التي بها يعلم وغاب عن حالة العلم ومثل هذا برجل ادرك بنفسه ما استلذ به اعظم لذة حصلت له فاستغرقته هذه اللذة واسقطت شعوره عما سواه. من المتعة. بقى شاييف نفسه ما في متعة احسن منه. هو شاييف نفسه متعة احسن منه ما في. لكن في ناس متمتعين احسن منه - [00:45:58](#)

وهكذا. هذا هو المراد من هذه النقطة. قوله كذلك وبقاء المشهود بعد سقوط الشهود وجودا لا نعتد الاشياء الموصلة لله لكن وصوله لله باقي. شوف ابن القيم عبر عنه قال شنو؟ كلامه جميل يا اخي - [00:46:24](#)

قال علمك بالله وذكرك له ومحبتك له ومعرفتك به كلها مخلوقة الكم الصحيح ولا ما صحيح ها يا اخوان نتفق معرفتك بالله والعلوم التي اكتسبتها والدرس والفيه من المعارف والعلوم. دي كلها ذكرك ليه - [00:46:46](#)

عبادتك لو قال تعالى والله خلقكم وما وما تعملون طيب اذا كلها مخلوقة صح يعني انا ممكن يا روح مني معالم اعرف لكن ما

بالضروي اعرف تفاصيله. التفاصيل بتسقط ويبقى الجوهر - [00:47:13](#)

طيب ابن القيم يقول شنو؟ علمك بالله وذكرك له ومعرفتك مخلوقة اما المعلوم والمذكور والمعبود والمعروف غير مخلوق يفنى

الشهود ويبقى المشهود يفنى الشهود الاشياء دي كلها تفنى ويبقى شنو - [00:47:35](#)

المشهود ويبقى ما اراده الله ان يبقى اخوانا الموت ده قيمة عظيمة في الاسلام بالمناسبة وربنا قال خلق الموت والحياة. قدم الموت

على الحياة عارف جدو بيموت على الحاجة دي - [00:47:56](#)

لانه لولاه ما كانت للحياة قيمة تخيل الناس المدفونين تحت يقول لك مقابر فاروق مساحة بس كم كيلو متر في النهاية محدودة

ديبالها امم وزي ما قال ابو العتاهية - [00:48:12](#)

ودفين على بقايا دفين ممكن يكون قبر واحد بقى قبر لمية نفر وربما لحد صار لحد مرارا واحد من تزاحم الاضباط. مستغرب ذاته

بال اصله كان نفر بعد مئتين سنة يجوا ناس يحفروا يلقوا ما في اي حاجة يحفروا برضو يدفنوا زولهم - [00:48:36](#)

رب نحد قد صار نحد مرارا تخيل الناس الميتين دول كلهم لو كانوا حايمين في الدنيا دي والله اعلم رغيغ ما تلقاها تخيل يا

اخي لكن الموت ده بيدي الحياة قيمة بالمناسبة - [00:49:01](#)

بعدين لما الحياة تبقى محددة. العطاء فيها بيبقى اكبر. وده قيمة الموت قيمة الموت يعطي الحياة قيمة. انت عارف انك انت بتموت.

معناها شنو؟ معناها تبذل صح وتعمل صح لانه فيما بعد الموت من الخطأ ان يقول الناس شيع فلان الى - [00:49:18](#)

مثواه الاخير في قيام ولا ما في قيامة طيب كيف مسوى اخيك؟ ما في مسوى اخيك. المسوى الاخير بعد ما الناس يقفوا ليه لانه

الظالم اندفن والمظلوم اندفن لابد ما في مثوى اخير - [00:49:38](#)

يقول لك شيع الى شنو الى مثواه الاخير. كيف مثواه الاخير وبالتالي الموت ده فيه بقاء لانس. فيه ناس الموت بيبقيهم يموت وتبقى

حياتهم السرمدية الابدية في جنات النعيم. ده كلام الهروي الاخير قال شنو - [00:49:56](#)

وبقاء ما لم يزل حقا لم يزل ربنا حقا الكلام العبارة دي فعلا دار شريحة باسقاط ما لم يكن محوا في حاجتين يا اخوانا ما لم يزل يعني

لم يزل باقيا دمه - [00:50:17](#)

اه وفي الذي لم يكن ها المخلوق الذي لم يكن محوا معناه كالاتي ان تسقط الذي لم يكن هو المخلوق. كيف تسقطه؟ تسقطه محوا

الماعن موجود تمحو من حياتك الماء دائم - [00:50:35](#)

وتبقي في حياتك الدائم. ده معنى الكلام. خلاصة هذا الكلام. قال ابن القيم شنو؟ وحاصل ذلك اخر ثلاث سطور في منزلة البقاء ان

يفنى من قلبك ارادتي سوى الله وشهوده والالتفات اليه - [00:51:00](#)

ويبقى في قلبك ارادة الحق وحده وشهوده والالتفات اليه بالكلية والاقبال بجمعبتك عليه. فحول ذلك يدندن العارفون واليه يشمر

السالكون وان وسعوا له العبارات وصرفوا اليه القول كلام كل دائر حوله - [00:51:19](#)

ان تتعلق بالذي لم يزل باقيا بان تسقط الذي لم يكن بمحوه من حياتك ومن قلبك ومن ارادتك وقال وحول هذا دندنة العارفون والى

هذا شمر السالكون انتهت بذلك منزلة - [00:51:47](#)

البقاء من مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين. والله اعلم. السلام عليكم ورحمة - [00:52:07](#)